

بحار الأنوار

[55] عن الحجال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر، عن عطاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كذب على مصلح ثم تلا " أيتها العير إنكم لسارقون " فقال: وإني ما سرقوا وما كذب، ثم تلا " بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم إن كانوا ينطقون " ثم قال: وإني ما فعلوه وما كذب، وروى عن علي بن إبراهيم، عن البرزني، عن حماد بن عثمان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا قد رويناه عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام: " أيتها العير إنكم لسارقون " فقال: وإني ما سرقوا وما كذب، وقال إبراهيم: " بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم إن كانوا ينطقون " فقال: وإني ما فعلوا وما كذب، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قلت: ما عندنا فيها إلا التسليم، قال: فقال: إن الله أحب اثنين، وأبغض اثنين، أحب الخطر (1) فيما بين الصفيين، وأحب الكذب في الإصلاح، وأبغض الخطر في الطرقات، وأبغض الكذب في غير الإصلاح، إن إبراهيم عليه السلام قال: " بل فعله كبيرهم " وهذا إرادة الإصلاح، ودلالة على أنهم لا يعقلون، وقال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح. وروى عن عدة من أصحابه، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: التقية من دين الله، قلت: من دين الله ؟ قال: إي وإني من دين الله قال يوسف: " أيتها العير إنكم لسارقون " وإني ما كانوا سرقوا شيئا، ولقد قال إبراهيم: " إني سقيم " وإني ما كان سقيما.

(1) خطر في مشيته: مشى وهو يرفع يديه ويضعها

معجبا بنفسه.